محاضرات فيديو لاهوتيّة

الوحدة: التطويبات

المحاضرة السادسة:

الطوبى الرابعة

مُقدّم المحاضرة: القسّ أ. ت. فرغنست

The John Knox Institute
of Higher Education

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كليّة جون نوكس للتعليم العالي

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠٢١ من خلال كليّة جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسيّة، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كليّة جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ٤٩٠١٩-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني – فانديك، ما لم تتمّ الإشارة إلى خلاف ذلك.

الرجاء زيارة موقنا: *www.johnknoxinstitute.org*

القسّ أ. ت. فيرغنست هو خادم الإنجيل في كنيسة كارترتون المُصلَحة، نيوزيلندا.

www.rcnz.org

وحدة

التطويبات

١٠ محاضرات

القسّ أ. ت. فيرجونست

١. مقدّمة عامّة عن العظة على الجبل ....
٢. لمحة عامّة عن التطويبات...
٣. الطوبى الأولى ....
٤. الطوبى الثانية...
٥. الطوبى الثالثة ....
٦. **الطوبى الرابعة** ....
٧. الطوبى الخامسة ....
٨. الطوبى السادسة ....
٩. الطوبى السابعة ....
١٠. الطوبى الثامنة...

المحاضرة ٦

الطوبى الرابعة

أهلا بكم أصدقائي إلى المحاضرة السادسة من دراسة التطويبات. نُصلّي أن يستمرّ روح الله بقيادتنا وتعزيتنا وتبكيتنا، بينما نستمع إلى تعليم يسوع في هذا الجزءِ من الكتاب المقدّس. سأبدأ بحقيقة راسخة تمّ توضيحها عبر التاريخ، وهي أنّ المسيحيّة ليست الدين الوحيد في عالمنا. فيما يختصّ الدين، الأمر أشبه إلى حدّ كبير بالسيارات. يوجد أنواع عديدة من السيارات، وكذلك يوجد نماذج مختلفة في الدين. بالنسبة إلى السيّارات، بغضّ النظر عن طراز سيّارتك ومدى بساطتها أو فخامتها، تبقى كلّ السيّارات تشبه بعضها إلى حدّ كبير. جميعها لها عجلات ومحاور، ومحرك وعَجَلة قيادة. وحتّى الآن، فإنّ جميعها، أو معظمها على الأقل، تحتاج إلى شخص يقودها.

هكذا هو الحال مع الدين. ففي كلّ الأديان، يعبد الجميع إلهًا، أو كائنًا أعلى، ويتمسّكون جميعًا بمعايير أو قواعد أخلاقيّة مُعيّنة. وينشغل معظمهم بالبحث عن إجابة للسؤال المطروح في أيوب ٩: ٢، "كَيْفَ يَتَبَرَّرُ ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَ ٱللهِ؟" ومن بين كلّ هذه الأديان، لا تتميّز المسيحية فقط بأنّها فريدة من نوعها، بل تقول إنّ هذا السؤال وكذلك الأخلاق، هما المسألتان الوحيدتان. استمع إلى يسوع وهو يقول ذلك في جملة واحدة: "أنا هو الطريق والحقّ والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلّا بي."

إنْ قرأتَ النصّ بإيمان وانتباه، فهو يقول إنّه لا توجد طريقة أخرى للتقرّب من الله والمصالحة معه إلّا من خلاله. الطريقة حصريّة من دون تقديم أيّ اعتذار. كما علّمنا يسوع أنّه مهما قُلتَ أو فعلتَ أو أعطيتَ، فلا شيء أهمّ من أنْ تفعلَ كلّ ذلك بمحبّة. لقد وضعَ معيارًا مُرتفعًا جدًّا لهذه المحبّة في ١ كورنثوس ١٣: ١–٣. هي لا تستند إلى جَوْدة الأمر الذي تُحبّه. المحبّة هي ممارسة الحبّ نتيجةً لاختيار مُتعمّد للحبّ، حتّى لو كان الأمر الذي تحبّه غير جدير بالمحبّة. على الرغم من أنّني أرغب حقًّا في التأمّل في المحبّة – هذه الصفة الأخلاقيّة العالية في المسيحيّة – إلّا

أنّني لن أفعلَ ذلك الآن؛ بل سأركّز على سؤال: لماذا يدّعي يسوع الحصريّة بين جميع الأديان الأخرى. لماذا هو الاسم الوحيد والشخص الوحيد " تحت السماء الذي أُعطي بين الناس، به ينبغي أنْ نَخلُصَ"، كما قال بطرس عن يسوع في أعمال الرسل ٤: ١٢.

تقودنا الإجابة عن هذا السؤال إلى الطوبى الرابعة في عظة الجبل: "طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ." في المحاضرة السابقة، لَفَتُّ الانتباهَ إلى حقيقة أنّ تطويبات يسوع السبع مُنظّمة بعناية. آمل أنّكم تتذكّرون أنّني قارنتها بشخص له قفص صدريّ من ستة ضلوع، مع عظم في الصدر مُتّصل في وسطها– وهو الضلع الرابع، ثمّ ثلاثة على كلا الجانبَيْن. سأضيف صورةً مختلفة، وهي صورة شجرة فاكهة. قارن التطويبات الثلاث الأولى بالجذور التي تُغذيها من خلال الجذع: المساكين، الحزانى، الودعاء.

المجموعة الثانية من التطويبات الثلاث هي الأغصان التي تحمل الثمار والتي تنبت من الجذع. هذا يجعل من التطويبة الرابعة الجذع الضخم والمتين من الشجرةٍ. هذه هي الصورة التي أودّ أن تكون في ذهنكم بينما نتأمّل في التطويبة الرابعة. سأتوسّع في الفكرة، وأوسّع صورة الشجرة قليلًا. إنّ شعوري بفقري الروحي – أي التطويبة الأولى؛ وشعوري بالحزن على تلك الخطيئة – أي التطويبة الثانية؛ وشعوري بالوداعة، عندما أرى عظمة الله وعدله، يوقظ فينا جوعًا وعَطشًا للخلاص، أي للحلّ. هذا الخلاص مُتوفّر في كلمة البرّ، وهو بِرّ يسوع.

المجموعة الثانية من التطويبات الثلاث (٥ و٦ و٧) هي الأغصان المثمرة التي تنمو من الطوبى الرابعة. فعندما أرى وأتذوّق الخلاص في برّ يسوع، فإنّ هذا سيؤدّي إلى نموّ حياة البرّ التي تتجلّى في الحبّ المتفاني لله والقريب. يرسم يسوع هذه الجوانب الثلاث من التفاني في أنْ يكون الإنسان رحيمًا، وطاهرَ القلب، وصانعَ سلام.

لذا، عند التأمّل في هذه العلامة الحيويّة الرابعة للنفس المتجدّدة روحيًّا، سنسعى إلى الإجابة على سؤالين أساسيَّيْن طرحناهما في التطويبات السابقة. السؤالان هما: أوّلًا، ما المقصود بالضبط بهذا الجوع والعطش إلى البرّ؟ ثانيًا، ما المقصود بهذه البَرَكَة المرتبطة بهذا الجوع وهذا العطش: "لأنّهم يُشبعون؟" إذن، ما هو المعنى الدقيق لهذا الجوع والعطش إلى البرّ الذي ذكره الربّ يسوع هنا؟ كما رأينا من قبل، لم يطوّبك يسوع لمجرد أنّك مسكين، أو ببساطة لأنّك

حزين. وهنا أيضًا، ليس فقط لأنك جائع أو عطشان. في الواقع، نحن جميعًا في هذه الحالة بالفعل. نحن جميعًا نتوق ونجوع ونعطش لنشبع. نحن نتوق ونتعطش إلى سعادة فقدناها أو خسرناها. نتوق جميعًا، بغضّ النظر عمّن أنت، إلى أمان ثابت في الحياة والموت. يتوق كلّ شخص إلى الاكتفاء أو الشبع من الفراغ الداخلي الذي نحمله في داخلنا. نحن نرغب في أنْ نكونَ مثل ذلك الطفل الذي يرقد في أحضان أمّه راضيًا، ويشعر بالسلام. نحن نتوق إلى ذلك، ونشتاق إليه. ولكن لإشباع هذا الجوع الذي يسكننا جميعًا، يسعى أغلب الناس إلى التديّن أو إلى شخص ما لتلبية احتياجاتنا الداخليّة أو لإخماد هذا العطش الشديد داخلنا.

في إشعياء ٥٥: ٢، يُخاطب الله هؤلاء البشر عندما سأل: "لِمَاذَا تَزِنُونَ فِضَّةً لِغَيْرِ خُبْزٍ." هي لا تُغذّيك. "وَتَعَبَكُمْ لِغَيْرِ شَبَعٍ؟" تختلف الطرق التي نعمل بها ونعرق لكي نشبع، اختلافًا كبيرًا من شخص لآخر. يسعى بعض الناس إلى ذلك من خلال الكسب الماديّ، لكن هذا الربح لن يعانقك أبدًا عندما تشعر بالوحدة. لن يعزّيك عندما تتألّم. لا يقدر كلّ هذا الكسب الماديّ أنْ يشتري لك السعادة، ولن يفيدك في تجنّب الموت. آخرون يسلكون اتّجاهًا مُختلفًا للتعامل مع هذا الفراغ الداخليّ. فهم يكدّون للتخلّص من فكرة الله. يُحبّون العيشَ كما لو أنّه غير موجود، إمّا لأنّهم لا يستطيعون فهمه – فهو كثير التناقضات – أو يجدونها لعبة ذهنيّة عديمة الفائدة، أو ببساطة لأنّ الله لا يناسب أسلوب حياتهم. ومع ذلك، يُصبح أغلب الناس مُتديّنين ويُجبرون أنفسَهم على ممارسة أنواع مُختلفة من الطقوس الدينية المملّة أو المزعجة في كثير من الأحيان، أو غير مثيرة أو حتّى أنّها تستعبدهم.

ولكن للأسف، يُصبحون أحيانًا قساة أو عنيفين، وكلّ ذلك للوصول إلى هدف واحد: إيجاد الخلاص بطريقة ما، أو السلام، أو الهروب من خوف الموت والجحيم، أو إسكات الضمير المزعج. نحن نفعل كلّ شيء لنضمن رضا الله. وفي كلّ هذه الحالات، يبقى هذا الأمر صحيحًا: كلّ هذا خبزًا حقيقيًّا نتغذّى عليه. كلّ الأعمال، وكلّ الإنجازات، وكلّ النجاحات، وكلّ ما حصلنا عليه لا يُشبعنا حقًّا. لا يزال هناك فراغ داخليّ أو قلق. لماذا؟ لأنّ كلّ هذه المساعي لا توفّر لنا ما يستطيع يسوع وحده أنْ يوفّره لنا، وما فقدناه في سقوطنا، وهذا ما قصده بكلمة "البرّ". لذلك، فإنّ النعمة

التي يتحدّث عنها يسوع ليست فقط في الجوع أو العطش – كلّنا نجوع ونعطش– ولكنّ "الطوبى" تكمن في موضوع هذا الجوع والعطش: أي البرّ.

إذن، ماذا قصد يسوع بالبرّ؟ كلمة البرّ كلمة أساسيّة في الكتاب المقدّس. وقد ذُكرت أكثر من ٢٨٠ مرة. ذُكرت أوّل مرّة في سفر التكوين ١٥: ٦، فيما يتعلّق بإبراهيم. نقرأ هناك: "فَآمَنَ بِٱلرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بِرًّا." نجد كلمة "البرّ في مقطع آخر في مزمور لداود، مزمور ٣١: ١، حيث صلّى داود: "عَلَيْكَ يَارَبُّ تَوَكَّلْتُ. لَا تَدَعْنِي أَخْزَى مَدَى ٱلدَّهْرِ. بِعَدْلِكَ نَجِّنِي." إنّه يُشير إلى شيء خارج عن نفسه. في مزمور ٧١: ١٦، فعل الشيء نفسه عندما قال: "أَذْكُرُ بِرَّكَ وَحْدَكَ"، وليس برّه الشخصيّ. إذن، يتحدّث العهد القديم بالفعل عن كلمة البرّ هذه وصولًا إلى العهد الجديد. ولكن ماذا تعني هذه الكلمة حقًّا؟

البرّ؟ تعريفي المفضل للبرّ بسيط جدًّا. هو يعني أنْ تكون على حقّ وأنْ تفعل الصواب. أوّلًا، أنْ أكون على حقّ يعني أنْ أكون الشخص المُحقّ في قلبي، وأن يكون قلبي في حالة صحيحة. أن أكون على حقّ يعني أنْ أجدَ في داخلي أفكارًا ودوافعَ ورغبات وتخيّلات وقدرات تكون صحيحة بحسب معايير الله. لذا، بالإضافة إلى أن أكون على حقّ، عليّ أنْ أفعلَ الصواب. وأنْ أفعل الصواب يعني أنْ أفعلَ كلّ الأشياء الصحيحة. وهكذا أستخدم كلماتي، وأتصرّف أو أبدي ردود أفعال، بحسب معايير شريعة الله. بالتالي، أن أكون على حقّ وأنْ أفعل الصواب، يمكن تلخيصهما في كلمة رئيسيّة أخرى مشابهة جدًّا، وهي كلمة "الطاعة." فكّر في كلمتَيْ البرّ والطاعة على أنّهما كلمتان متشابهتان. "طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ"، إلى الطاعة.

ولكي نضع الأمر في نصابه الصحيح، ونوضح ما يعلّمه يسوع في هذه التطويبة، دعني أسألك بأي كلمة تملأ الفراغ في هذه العبارة: كما الماء للسحب، وكما الحرارة للشمس، كذلك السعادة لأيّ شيء؟ والإجابة هي "الطاعة." السعادة هي الطاعة، الطاعة لناموس المحبّة المتفانية لله ولقريبي. وبمجرّد أنْ ترى كيف تقترن السعادة بالطاعة أو البرّ، ستفهم السبب الأعمق للحزن العميق أو عدم الرضا الموجود فينا نحن البشر. وإن رأيت هذا الارتباط بين السعادة والطاعة، ستفهم لماذا يطوّب يسوع الذين تعلّموا أن يجوعوا ويعطشوا، ليس للمال أو السلع أو المكانة أو المنصب،

بل للبرّ والطاعة. وكلمة الرضا مرتبطة بهذا. في أذهاننا، ترتبط كلمة الشبع بامتلاك ما يكفي من الأمور. إنّ الشبع في الأصل اللاتيني لهذه الكلمة لا يعني الحصول على ما يكفي، بل يعني القيام بما يكفي، وهذه المعلومة الصغيرة من دراسة اللغة هي مفتاح لفهم الطوبى الرابعة. الجائع والعطشان لا يشبع. متى سيشبع؟ ليس عندما يكون لديه ما يكفي، بل عندما يفعل ما يكفي، عندما يفعل ما يكفي للإجابة عن الغرض الأصلي الذي خُلقنا من أجله، أي تمجيد الله، ومحبّته، وخدمته، وخدمة إخوتنا المخلوقات بمحبّة مُقدّسة. إنّ القيام بما يكفي هو أنْ نكون على حقّ وأنْ نفعل الحقّ، وأنّ القيام بما يكفي هو البرّ وهو مفتاح السعادة الحقيقيّة. بعبارة أخرى، فقط عندما أعيش في برّ كامل أمام الله ومع كلّ المخلوقات الأخرى، سأختبر مرّة أخرى ما كانت عليه الجنّة قبل أنْ تحطّمها الخطيّة. هل تستطيع أنْ ترى الآن مدى عُمق مشكلتنا؟ هل تستطيع أنْ ترى أنّه بما أنّنا فقراء روحيًّا، فنحن محرومون أو مفلسون في كوننا على حقّ وفعل الصواب، وأنّنا هالكون، وأنّنا محكوم علينا بأنْ نكون في حياة لن تشبع أبدًا. لماذا؟ لأنّنا لسنا أبرارًا. لا نستطيع أنْ نكون أبرارًا، أو ببساطة، لا أستطيع أنْ أكون بارًّا، ولا أستطيع أنْ أفعل ما هو صحيح في نظر الله. هذا يعيدنا إلى التطويبة الرابعة. ماذا يعني أنْ يجوع الإنسان ويعطش للبرّ؟ هذا يعني بالطبع أنّ هذا الشخص لا يجدُ البرَّ في داخله. أنت تعلم أنّك جائع وعطشان عندما تكون مِعدتُك فارغة. لا يمكنك أنْ تملأها من ذاتك، بل أنت بحاجة إلى شيء من خارجك. لذا، فإنّ الشخص الذي يطوّبه يسوع هنا، هو شخص يجوع ويعطش للبرّ الذي من الواضح أنّه لا يمتلكه. لا يجده في ذاته. ولا يمكنه إنتاجه أيضًا. لا يمكنك أنْ تملأ مِعدتَك من ذاتك. هل حاول هذا الشخص أن يكون على حقّ وأن يفعلَ الصواب في نفسه أوّلًا؟ لا شكّ أنّنا جميعًا نفعل ذلك في البداية. بمجرّد أنْ نكتشفَ أنّنا لسنا كما يجب أن نكون، ولا نفعل ما نفعله، نحاول صَقْلَ أنفسِنا. نحاول التغيير، نحاول أنْ نجعلَ أنفسَنا مقبولين لدى الله من خلال أعمالنا أو إخفاقاتنا، من خلال تفكيرنا، من خلال كياننا الداخلي. ومع ذلك، عندما يفتح الروح القدس عينَيْك، تتعلّم ما يقوله الكتاب المقدّس في مكان آخر، أنّ أفضل ما لدينا لا يزال نجسًا في نظر الله. لماذا؟ لأنّ اللهَ ينظرُ إلى ما هو أعمق من الخارج. إنّه يرانا نفتقر إلى الكمال الذي في الله، وبأنّنا كنّا قادرين ذات يوم أن نُحبّ بشكل كامل. إنّ اكتشافَ أنّ كلَّ شيء لا يرقى إلى الكمال في البرّ يخلُق هذا الجوع والعطش الشديدَيْن.

ثانيًا، لماذا نعتبرُ هذا النوع من الجوع والعطش للبرّ بَرَكة؟ يصبح هذا السؤال أكثر إلحاحًا عندما نتعلّم أنْ نرى معنى الكلمة اليونانيّة الأصليّة للجوع والعطش. لا يصفُ يسوع هنا شهيّة أو عطشًا صِحّيًا أو طبيعيًّا. لا، الجوع هو جوع مؤلم. كلمة العطش تصفُ الظمأ الشديد. هذه هي الكلمة التي يصفها هنا. لماذا يقول

عن هذه الحالة إنّها مباركة؟ مرّة أخرى، كما قُلتُ سابقًا، هذا النوع من الجوع والعطش للبرّ ليس جوعًا طبيعيًّا. كما هو الحال في جميع التطويبات، هذا الجوع والعطش للبرّ هو ثمرة عمل خلاص الروح. ثانيًا، يستخدم الروح القدس هذا الجوع والعطش للبرّ ليقودَنا إلى يسوع المسيح. لنطرح هذا السؤال الآن: من هو يسوع المسيح؟ لنسمع الإجابة من إرميا ٢٣: ٦، حيث يقول إنّه "الربُّ بِرُّنا." يتحدّث الكتاب المقدّس نَبَويًّا عن الربّ يسوع المسيح باعتباره الربّ برُّنا. عندما وُلد يسوع، كان بلا خطيّة. وعندما عاش حياته – كما تراها في قصّة الكتاب المقدس، عاش حياةً بلا خطيّة. كان يُعلن باستمرار أنّه بريء. بعبارة أخرى، كان مُحقًّا، بلا خطيّة – كان يفعل الصواب. إنّه البارّ، الوحيد. في يسوع، قدّم الله الآب مُخلِّصًا كاملًا، مناسبًا تمامًا لما نحتاج إليه. أصدقائي، ما يطلبه الله منّا – أي أن نكون مُحقّين، وأنْ نفعلَ الصواب، قدّمه في يسوع برِّنا. ببساطة، في يسوع المسيح، قدَمَ لنا الله ما يكفي من كينونتنا وما يكفي من أفعالنا. لقد فعل يسوع ما يكفي في حياته لتوفير الطاعة المطلوبة للعيش مع الله إلى الأبد. لقد فعل يسوع ما يكفي في آلامه وفي موته لتوفير الطاعة المطلوبة التي ستدفع ثمن الفدية التي ندين بها لله. كما قال جاي. سي. رايل في جملة واحدة رائعة وقصيرة: "خلاصُنا هو في عمل يسوع وموته، وفي كليهما فعلَ ما يكفي؛ وعلى أساس برِّه، يمكننا أنْ نتصالحَ مع الله ونُقبلُ في حضن الله الأبديّ، من دون أنْ يُخفضَ أبدًا معايير عدالته وقداسته.

هل ترى كيف أنّ هذا الجوع والعطش ليسوع المسيح يشبه نبضات قلب الخليقة الجديدة؟ أصدقائي، من الجيّد أنْ يكونَ لديكم إحساس بفقركم الروحيّ. ومن الجيّد أن تتواضعوا بشأنه. ومن المناسب تمامًا أن تحزنوا على خطاياكم، عندما ترَوْن الخسارة التي تسببت فيها. ومن المناسب أيضًا أن تكونوا ودعاء أمام الله. ومع ذلك، إنّ فقركم وحزنكم ووداعتكم لن تُخلّصَكم؛ فهي لا تعوّض عن الذنب ضدّ الناموس المكسور. ولا تعيد إكرام الله. ولا تمحو الذنب. ولا تفي بالعدالة المقدّسة. إنّ بِرَّ يسوع المسيح فقط، الذي ننلناه بالإيمان، هو الذي يجعلكم أبرارًا أمام الله. طوبى لمن

يجوع ويعطش إلى البرّ الذي يُقدّمه يسوع المسيح.

تأكّد أن تسمع ما يقوله يسوع. حتّى لو لم يصل إيمانُك إلى أبعدِ من الجوع والعطش للبرّ الذي يوفّره يسوع المسيح، فأنت مُبارك بالفعل. هذا يقودني إلى السبب الثالث والأخير الذي يجعل يسوع يطوّبك: "يُشبَعون." لن يظلّ جوعُك وعطشُك للبرّ مُستمرًّا: "يُشبَعون." إنّ صياغة يسوع الأصليّة باللغة اليونانيّة قويّة جدًّا. يقول إنّهم سيُشبعون بالكامل. هذا يعني أنّ كلَّ احتياج نشعر به الآن، في عدم كوننا أبرارًا، سيتمّ تلبيته، وسيتمّ ملء كلّ جوع وألم للبرّ. سيتمّ تغطية كلّ آثامنا وعدم لياقتنا في نظر الله ببرّ يسوع، كثوب يُغطّي جسدي. ستُزال كلّ آثامنا، وكلّ نقص في كوننا على حقّ وفي فعل الصواب، لأنّنا سنكون جميعًا مثل يسوع المسيح البارّ. يذكر المزمور ٨٩: ١٥–١٦، بطريقة رائعة، هذا الوعد في تطويبة مُختلفة هي: "طُوبَى لِلشَّعْبِ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْهُتَافَ" في هذا الإنجيل ويؤمنون به. "يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ (أي "بإحسانك"). بِٱسْمِكَ (أي باسم يسوع) يَبْتَهِجُونَ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ." ثم: " وَبِعَدْلِكَ (أي برّ يسوع، عمل يسوع الكافي) وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ." طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ، لأنّهم يُشبعون."

في الختام، لديّ سؤالان. هل تعرف هذا النوع من الجوع والعطش؟ أي هذا الجوع والعطش للبرّ، بعد أنْ تكون مثل يسوع، بعد أنْ تكون متوافقًا مع صورة الله. إنْ كان الأمر كذلك، فأنت رجل مبارك أو امرأة مُباركة. هل يؤدّي فقرك إلى البرّ الذي لا يمكنك العثور عليه في نفسك إلى شعور مُعيّن باليأس بشأن نفسك وخلاصك الذاتي؟ كم أنّ هذا الأمر مباركًا إنْ كان يقودك إلى النظر والاعتماد على يسوع المسيح فقط. ثالثًا، هل بدأ الروح القدس في فتح ذهنك لإنجيل يسوع، أنّ الله فيه يوفّرُ لنا البرَّ والطاعةَ التي نحتاج إليهما؟ كم أنت مبارك، لأنّه إنْ خلقَ الله فيكَ هذا الجوع والعطش ليسوع المسيح وبرِّه، فإنّه سيشبعك بالتأكيد. وكذلك وعدُه سيُشبعك. ليبارك الله هذه المُحاضرة ويجعلنا نعمة للآخرين بينما نشارك حقيقته المجيدة.

شكرًا لكم.